

أنا الذي سمّنتني أمي حيدرة (76) | الشيخ محمد خيرى السيرة

النبوية سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

وما زال حديثنا حول سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم هناك قد تكلمنا عن غزوة ذي قرض التي انطلق فيها رجل واحد خلف الجيش
وهو سلمة بن الاكوع رضي الله عنه - [00:00:16](#)

ولان حياة المسلمين هذه الحياة بليت جلدية ونشاط ما هو الا ثلاثة ايام بعد هذه الغزوة الا وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخيبر حتى يحاصر هؤلاء اليهود ولماذا هذا - [00:00:35](#)

لامرين الامر الاول انهم ممن هيج الاحزاب حول رسول الله صلى الله عليه وسلم واي انسان يريد ان يحمي دولته يجعل غيره يهاب
هذا المكان لابد ان يؤدب كل من اخطأ - [00:00:59](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بعدما كادت المدينة يستباح بالاحزاب ونجاهم الله سبحانه وتعالى عاقب النبي صلى الله عليه
وسلم وحاسب كل من شارك بعد هذا الامر فهذا هو السبب الاول. وهناك سبب اخر انه بلغهم صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم كاتب العرب في الحديبية والخبر انتشر ان اليهود شعروا انهم لن يكون لهم بقية فقالوا ايه بدأوا
يهيجوا بعض وبدأوا يجمعوا بعض حتى يجتاحوا يسرب مرة واحدة - [00:01:47](#)

وقالوا نريد ان نجتاح يسري بل هي المدينة ويتمكنوا مرة اخرى منه خاصة بعدما حدث كما تعلمون لاخوانهم بل يقايس وقد اجلى
الله قبلهم بني النضير فهم بدأوا يتحزبوا ويجمعوا وفي مهمة كده نريد ان احنا نستأصل المدينة - [00:02:05](#)

وكان قبلها زي ما قلت قلت لحضراتكم كانوا ايه؟ شاركوا في حصار مينا بالتأييد تركوا بحصار النبي يوم الاحد فانطلق النبي صلى
الله عليه وسلم بين خيبر وبين المدينة ما يقرب من مية خمسة وستين كيلو - [00:02:30](#)

فانطلق اليهم صلى الله عليه وسلم وهذه الغزوة وعده الله سبحانه وتعالى بالانتصار والفتح. وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فامر
اصحابه بالتجهز لغزوة خيبر. وكان النبي من عادته اذا اراد غزوة ور. يعني ايه ور؟ يعني ما يقولش كلامي - [00:02:49](#)

واضح يعني ستر امره وكنى يعني مسلا هو يريد الشمال فيقول سنتجه الى الشرب كان الخبر لو هيتسرب يبقى احنا نتايح الشرق.
وفعلا نتجه الى الشرق ثم ايه يغير بوصلته ويتغير ويغير الوجه - [00:03:15](#)

غزوة تبوك وغزوة خيبر. الاتنين دول اللي ما وراش فيهم. تبوك لان الوضع كان صعب جدا. والزاهب مفقود والعائد مولود فقال لهم
احنا رايعين خيبر يعني احنا رايعين تبوك تبوك دي عشرين يوم - [00:03:36](#)

وحرب شديد ورايعين يقابلوا بقى كتائب شديدة جدا واعداد ضخمة جدا. فقال لهم كده بوضوح احنا مش طالعين اي طلعة. الطلعة
دي في تبوك فدية لم يورد فيها والثانية هي خيبر. لم يوري لان الله قد اخبره ايه؟ بالانتصار - [00:03:53](#)

في الوقت ده اخرج وهو بيعد العدة عشان يخرج جه منافقين عاوزين يطلعوا مع رسول الله والله قد امره ايه؟ الا يأخذه فيما يخص
الايه بعد الحديبية قال سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغنم لتأخذوها ذرونا نتبعكم - [00:04:13](#)

يريدون ان يبذلوا كلام الله قل لا لن تتبعونا. لا خلاص اقعدهوا كذلك قال الله من فضله. فسيقولون ايه؟ بل تحسدوننا يعني واحد زي

ما يكون كده طالع الاخير على الدفعة - 00:04:36

فيقول للاول يا دي. السؤال الاول. قال له مش هقول لك. قال له على فكرة انت بتحسدني خايف علي خايف ان انا اسبقك صح شوف في خيبة اكثر من كده فسيقولون بل تحسدوننا - 00:04:52

بل كانوا لا يفقهون الا قليلا. فردهم النبي صلى الله عليه وسلم. وخرج المنادي ينادي في المدينة الا يخرج معنا الا راغب في الجهاد يعني اللي طالع ايه جد فلم يخرج معه الا اصحاب الشجرة - 00:05:04

اللي هم بايعوا في الحدادية وكانوا قد ايه؟ الف وربعمائة الله اكبر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لابي طلحة الانصاري التمس لي غلاما يخدمني في هذا الايه؟ السفر فيختار انس - 00:05:24

وانا مش اصلا كان خادم للنبي صلى الله عليه وسلم لكن في الغزوة ديت النبي عاوز واحد ايه بخصوص الغزو في كرب وفرو ادوات السلاح كده قال له هو انس - 00:05:42

سبحان الله يقول انس ان النبي قال لابي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى اخرج الى خيبر فخرج بي ابو طلحة مردفي خلفه وانا غلام راه حق الحلم. يعني تقريبا بتكلم كده عنده اتناشر تلتاشر سنة - 00:05:52

رايح يخدم النبي صلى الله عليه وسلم يقول فكنت اختم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل وكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين - 00:06:12

وغلبة الرجال قل ثم قدمنا خيبر واستعمل على النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة سباع ابن عوفة الغفاري رضي الله عنه وهم سبحان الله قاعدين في امان الله وخبير - 00:06:29

مين اللي جاي؟ ابو هريرة رضي الله عنه لسة داخل المدينة عشان ايه جاي مسلم ياه فلما دخل لم يجد للنبي صلى الله عليه وسلم هو داخل ثاني يسلم. هو جهد مين - 00:06:46

فوجد سباع يصلي بالمؤمنين الفجر فصلى بالاولى ابن مريم والسانية بالمطففين فبعد ما خلص فبيسأل فين النبي قال له في خيبر وتجهز ابو هريرة وطلع خبر ده اول حصة في الاسلام - 00:07:02

اول حصة ايه؟ مريم المتصفين. خلصت؟ خد الحصة الثانية هل تعرفوا يا جماعة الصحابة دول نمط ثاني خالص؟ لا الجهاد لسه مش فاهم. بصوا اعتبروني مش معكم دلوقت. عم افهم - 00:07:22

خد سنة كده سنتين وهيكون رايق معكم؟ لا على طول ينطلق وانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمى ابن الاكوع بيحكى اوعى تسلم سخن من اول من اول امبارح وهو ايه - 00:07:39

يعني لسه جاي من الغزوة اللي كان يبجري فيها دي سبحان الله. يقول خرجنا مع النبي الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعمي عامر بن الاكبر. هو كان عامر ده ايه؟ بيحب يرتجز كده. هم كلهم عيلة بترتجز - 00:07:56

هو قاعد يقول انا ابن الاكوع ويوم يوم الرضع وياه برضه عمه ايه؟ ليه في ليه آ الارتياز يعني يحب ينشف كده قال يا عامر الا تسمعن من هدياتك؟ ما تقول لنا كده حاجة من الحاجات الحلوة بتاعتك دي - 00:08:10

وكان عامر رجلا شاعرا. فنزل يحدو باصحاب النبي وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا والقينا سكينه علينا انا اذا صيح بنا ابينا وبالصياح عولوا علينا - 00:08:28

نفس التشيد او نفس المضمون اللي كان بيتقال يوم الاحزاب. سبحان الله! فلما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من هذا السائق؟ مين اللي هيعدم وليحدو بنا الجنة فقالوا له ده عامل - 00:08:54

قال يرحمه الله وكان النبي لا يدعو لرجل بالرحمة والاستغفار الا علمنا انه يموت شهيدا فيقولوا عندك لي شفرة كده لو النبي قالها لحد خلاص كده ايه فعرفنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحمه الله فقال رجل - 00:09:06

وجبت يا رسول الله. خلاص لولا امتعتنا به يعني يقول الله المستعان وانت قاعد وحاسس ان بينك وبين الشهادة ايه؟ دقايق يعيش شعوره عارف سبحان الله وصل المسلمون الى خيبر - 00:09:25

لما اشرف النبي صلى الله عليه وسلم واقبل على خيبر قال لاصحابه قفوا ثم قال اللهم رب السماوات وما اضلن ورب الارض وما اقلن ورب الشياطين وما اضلن ورب الرياح وما ادري فانا نسألك خير هذه القرية - [00:09:46](#)

وخير اهلها وخير ما فيها. ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اقدموا باسم الله يعني توكلوا وكان هذا الدعاء يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم لكل قرية يدخلها. قال انس - [00:10:07](#)

لما دخلنا واتيناهم حين بزغت الشمس. يعني خلاص الايه وقت الشروق قال فخرج يهود خيبر الى زروعهم. الناس خارجة كده ايه زي الفلاحين كده وخارجين ومعهم الايه مساحيهم الادوات بتاعة الايه؟ الزراعة والحرب - [00:10:25](#)

قال واخرجوا مواشيهم ولا يشعرون. ما حدش حاسس ان احنا جايين لهم. هم قاعدين يرتبوا ومرة واحدة ايه فوجئوا بدخول رسولنا. فلما رأوا جيش المسلمين فزعوا فقالوا محمد محمد والخميس وجريوا - [00:10:44](#)

محمد الخميس دي الخميس دي يعني الجيش. وسمي هكذا لانه كان يقسم الى خمسة اشياء مقدمة ومؤخرة وميمنة وميسرة وقلب. فقال النبي الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح منجري - [00:11:00](#)

هايبر دي اتقسمت تمن حصان انفسهم تمن حصون في حصن اسمه حصن ناعم حصن صعب ابن معاذ كل دي حصون حصن قلعة الزبير وحصن ابي وحصن نزار وكل فيه خمسة - [00:11:21](#)

دول في شق وفي ثلاثة في شهر ليه انا بقول الكلام ده؟ لان كل حصن له قصة في فتح بدأت المعركة وكان اول حصن قدام المسلمين هو اسمه حصن ايه ناعم هو ناعم كده زاهرا اسمه بكل خشود حصن كان شديد جدا - [00:11:42](#)

وده كان اول حصن هاجمه المسلمين بين ايه؟ التمانية. كان مين الوحش اللي فيه؟ واحد اسمه مرحب وكان ده اي معركة هو يبدأ بها. فكان ينادي بالايه؟ بالميرات. مين يطلع قلم سلمة بن الاكوع فلما - [00:12:01](#)

اقدمن خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يخطر بسيفه يعني اعديه يرقص به كده ويقول قد علمت خيبر ابي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذ الحروب اقبلت تلهب يعني الوضع ما فيهوش هزار. فبرز له عمي عامر. فاكرين عامر؟ اللي كان بينشد ده انا ما ليش دعوة انا لي في الانشاد بس يا رسول الله. يعني انا ايه مسلا - [00:12:18](#)

وهي قاعدة اطلع كده اقول حاجة يعني اشجع لكن الحاجات ديت لا فقال عامر قد علمت خيبر ابي عامر شاكي السلاح بطل مغامر ثم دخل فاختلف بينهم ضربتين ده يضرب ده شوية وده يضرب ده شوية في الاخر قتل مين؟ عامر. بس قتل الزايد سبحان الله - [00:12:47](#)

اراد ان يضرب بسيفه قدم مرحب فابتعد ما راح فعاد السيف الى مين الى عامين فدخل سيفه فيه فقبض عامر قال سلمة قال نفر من اصحاب النبي بطل عمل عامك - [00:13:09](#)

ليه؟ لان كده ظاهرة بمت ايه؟ منتحر. مات منتحر. قتل نفسه فاتيت النبي وانا ابكي. سلمة ابن اخيه راح يبكي قال يا رسول الله بطل عمل عامر مش يروحوا يسألوك - [00:13:30](#)

بقي يعني ايه تشوف الاسر الضغط عامة تسمع ايه؟ كلمة قال بطل عمل عمي عامر. قال من قال ذاك قال اناس من اصحابك طبيعة الانسان لما يبقى فيه مشكلة ينسبها لمين - [00:13:47](#)

لغيره. كان ممكن يقول اناس من اصحابي قال للاصحاب اخوة يوسف لما طلبوا سيدنا يوسف يخرج معهم والكلام ده كله كلمه بطريقة لكن اول ما اتمسك وبتاع اخوه اخوهم لما اتمسك اما قالوا ارسل معنا اخانا لما طلبوا اخوهم قالوا اخانا وتحس ان هم قاعدين يحضنوه - [00:14:04](#)

وهم بيقولوا هاتوا معه لكن لما اتمسك قالوا ايه ان اخانا لا ان ابنك ان ابنك صرا والله يا حاج شوف بقى انت عيالك ابنك تربيتك. ان ابنك سرق دي طبيعة في الانسان دايم في الخير - [00:14:29](#)

بتلاقيه تلاقيه كده ينسب الخير لنفسه جايين شيخ كبير يدوا خطبة الجمعة وبتاع والكلام ده كله فتلاقي الاعدادات كانت جميلة والدنيا كانت جميلة فتلاقيه يدخل يقول له ايه لعل الاعدادات اللي عملناها عجبت حضرتك - [00:14:47](#)

اللي عملناها عجبت حضرتك بس المايك علق في الوسط كده فيقول له ايه اه احنا عارفين طبعا الاخوة ما زبطوش المايك الاخوة ما زبطوش المايك. فتلاقي سبحان الله بتأسر جدا فين - [00:15:02](#)

في الالفاظ بتاعة الاسم. هو قال له يا رسول الله ان اناس اناس من اصحابك فقال النبي كذب من قال ذلك؟ ان له لاجرين. وجمع بين اصبعيه وقال انه لجاهد مجاهد - [00:15:17](#)

الله اكبر. ثم خرج محمود بن مسلمة فقتل على يد ايضا مرحب والنبي صلى الله عليه وسلم قد اعطى الرؤى كان الحصن ده شديد جدا اعطى والنبي الراية لابي بكر الصديق اول يوم - [00:15:33](#)

فنهض بها وقاتل قتالا شديدا وحاصر لكن لم يفتح له. ثم اعطى الراية لعمر ففعل مثل ما فعل ابو بكر فلم يفتح له ثم رجع وظل المسلمون تسعة ايام يحاولون يفتحوا الحصن فلا يفتح - [00:15:51](#)

شوف في الاختبار ربنا واعدهم في القرآن ان هو هيتفتح يجي واحد يقول لك ايه لما يتفتح ليه التسع تيام دول تأديب الله لهؤلاء في اليوم العاشر ليلة اليوم العاشر - [00:16:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له استشعر كده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكلام ده للعشرة وانت قاعد - [00:16:23](#)

هتعمل ايه؟ قال عمر ما احببت العبارة الا يومئذ واليوم الوحيد اللي حبيت اكون انا رقم واحد وانا اللي اشيل الراية الا اليوم ده فتشاورت لها رجاء ايه؟ ادع لها. يعني سيدنا علي رقبتي كده وبتاع. يعني انا هنا يا رسول الله انا موجود اهو. عارف بقى اللي هو ايه؟ بيرفع - [00:16:43](#)

عمر قال بريدة وانا فيمن تطاول له. وانا برضو والله لقيتني ايه؟ ابص كده بسرعة. خلاص يا جماعة يعني استشعر كده ان في واحد ايه يقول اللي هيخطب يا جماعة خطيب ما جاش - [00:17:05](#)

فاحنا هنختار واحد يخطب واللي هيخطب ليه عشر تلاف دولار وامرأتين يتزوجهم على حسابي. كلكم هتقفوا. ليه؟ عطاء كبير. حتى لو عمرك ما خطبت ولا تقول شف لو لو هيطلع ازن فيقول بريدة وانا فيمن تطاول فبات الناس يدوقون ليلتهم ايهم يعطاها يعني كله بيتكلم يا ترى مين هياخذها - [00:17:20](#)

هياخذها تلاقي ابو عبيدة. هتلاقي ابو بكر ما فيش غيره. هتلاقي مش عارف ايه فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الناس كلهم يغدوا على رسول الله كلهم يرجو ان يعطاها - [00:17:42](#)

فقال النبي اين عليك اين علي بن ابي طالب؟ رضي الله عنه فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه. عينه فيها مشكلة. فجاء به محمد ابن مسلمة يقود وبه رمد - [00:17:55](#)

فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وداع انا بتحس يعني تحس ان ايه في حركة كده الاولاد بيعملوها والامهات عامة عيد وتفطر وفي كده يروحوا حاطين قماشة ولا بنريد انهم ينفخوا فيها. ما تعرفش دي سببها ايه طبيا - [00:18:13](#)

بس تحس كده في ان هي ايه بتجيب. اه يعني هي كده بترضي الناس والكلام ده فسبحان الله طبعا كل ما يخرج من النبي صلى الله عليه وسلم ليس كئيب كبقية البشر له خصوصية خاصة صلى الله عليه وسلم - [00:18:31](#)

فكان من بركنه انه لما بصق صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مسلنا - [00:18:49](#)

شف السخونية اقاتلهم لغاية ما يسلموا فقال النبي انفض على رسلك يعني امشي بالراحة حتى تنزل بساحتك. ثم ادعوه الى الاسلام شفها من الكلام ده. هل تحسوا سبحان الله الشريعة لا تقايل تعطش للدما؟ والله لو اسلموا يبقى زيهم زي ابو بكر - [00:19:03](#)

اللي حقوقهم زي حقوق ابو بكر. وواجباتهم زي واجبات ابي بكر ايه الجمال ده واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله شوفي هيج علي. يعني يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك منه ان - [00:19:24](#)

لك حمر النعم الدنيا كلها وخرج علي ومرحب طبعاً احنا عارفين واقف على باب الحصن كل بيروح يقول لهم البيتين الشعر بتوعه
دول فخرج يطلب ايه؟ برضو له قتال وقال قد علمت خبير اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرد اذ الحروب اقبلت. تلهب -

00:19:41

سبحان الله فبرز له علي وهو يرتجس وهو يقول انا الذي سمتني امي حيدرة. حيدرة ده اسم للاسف بقول له انا اللي امي سمتني بقى
ايه؟ حيدرة كليس غابات كرية المنزرة - 00:20:08

وفيهم بالصاع كي لا السندرة. انا اما بجيب واحد بجيبه لابس عضم فضرب علي مرحب ففلق رأسه نصفين. فقتله وكان الفتح على يد
علي رضي الله عنه وبعد ما مرحب ده مات طلع واحد اخوه اسمه ياسر وكان شديد بأسه ايضاً - 00:20:26

فخرج بيقول من يبارز بعدما قتل اخيه؟ طبعاً الوقت ده هيكون ايه؟ احتقانه اشد فخرج له الزبير بن العوام فقالت امه صفية بصوت
عالي عمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:48

يقتل ابني يا رسول الله. ما هي شايقة الوضع عامل ازاي ومرحب ده لسه وكايب اتنين قبلها قبل ده علي وكله كان خايف على علي
لكن لولا ان النبي طمأنه لما قال يفتح له - 00:21:03

حيث يقتل ابني يا رسول الله قال بل ابنك يقتله ان شاء الله فقتله الزبير رضي الله عنه ثم بعد ذلك فتح الحصن فانطلقه الى الحصن
الذي بعده وتكلم عنه ان شاء الله المرة القادمة وكيف ايه؟ سيفتح. اسأل الله ان يرزقني واياكم حب الصحابة. ويرزقني واياكم

التأس بالنبي صلى الله عليه وسلم باقواله وافعاله - 00:21:19

يمن علي وعليكم بحسن عمله وحسن خلقه. ختام خلق وبهذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:45